[305] 5 - أقول: وقال ابن الاثير في الكامل في حوادث السنة السادسة: كانت غزوة بني لحيان في جمادي الاولى منها، خرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى بني لحيان يطلب بأصحاب الرجيع خبيب بن عدي وأصحابه، وأظهر أنه يريد الشام ليصيب من القوم غرة، وأغذ السير (1) حتى نزل على عرار (2) منازل بني لحيان فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال، فلما أخطأه ما أراد منهم خرج في مائتي راكب حتى نزل عسفان تخويفا لاهل مكة، وأرسل فارسين من الصحابة (3) حتى بلغا كراع الغميم ثم عادوا (4). ثم ذكر بعد ذلك غزوة ذي قرد كما ذكرناها سابقا، وقال: والرواية الصحيحة عن سلمة أنها كانت بعد مقدمه المدينة منصرفا من الحديبية. 6 - فس: " ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء " إلى قوله: " ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا " فإنها نزلت في أشجع وبني ضمرة، وكان خبره (5) أنه لما خرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى بدر (6) لموعد مر قريبا من بلادهم، وقد كان رسول ا صلى ا عليه وآله صادر (7) بني ضمرة ووادعهم (8) قبل ذلك، فقال أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله: يا رسول ا هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف أن يخالفونا إلى المدينة، أو يعينوا علينا قريشا، فلو بدأنا بهم، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " كلا إنهم أبر العرب بالوالدين

_____

(1) أي اسرع. (2) في المصدر والسيرة: حتى نزل على غران منازل بنى لحيان، وهى بين أحج وعسفان. وغران بضم الغين المعجمة وفتح الراء. (3) في المصدر والسيرة: من اصحابه. (4) في المصدر: ثم عاد قافلا. وفى السيرة: ثم كرا، وراح رسول ا صلى ا عليه وآله قافلا. راجع الكامل 2: 128، سيرة ابن هشام 3: 321. (5) من خبرهم خ ل. في المصدر: وكان خبرهم. (6) إلى غزاة بدر خ ل. (7) هادن خ ل. (8) وواعدهم خ ل.

_____